

صنّع القرارات الكتابية

البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

الدرس الرابع

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الملاحظات

I. المقدمة

II. تنوع الكتاب المقدس

أ. اللغة

1. الغير العادية

2. العادية

ب. الأدب

ج. المضمون

III. ناموس الله في الكتاب المقدس

أ. الوصايا العشر

ب. ثلاثة أنواع من الوصايا

1. الكفاءات

2. القيمة

3. التطبيق

IV. وحدة الكتاب المقدس

أ. وصية المحبة

ب. إنجيل النعمة

ج. العهد الجديد

د. التناغم

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

في هذا الدرس سوف نركّز انتباهنا على الطرق المختلفة التي بها تنقل أجزاء وأوجه متعددة من الكتاب المقدس معايير الله لنا.

II. تنوع الكتاب المقدس

يتحدث الكتاب المقدس بطرق كثيرة مختلفة.

أ. اللغة

يكشف الكتاب المقدس عن مجال اللغة الكامل والذي نجده معبراً عن كل ما يتصل بالجنس البشري.

إذا لم نفهم كيف ينقل كل نوع منها المعلومة، فنحن على الأرجح نسيء فهم تعاليم الكتاب المقدس.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

1. الغير عادية

غالباً، أولئك الذين يعتقدون أن الكتاب المقدس يتكلم بطرق غير عادية، يبسطون لغة الكتاب المقدس أكثر من اللازم لإنشاء نظام للتفسير يمكن استخدامه بالتساوي على نحو ملائم لكل الكتاب المقدس.

خطأ العصور الوسطى: بسبب كون الكتاب المقدس موحى به من الله، فهو ينقل الرسالة بطرق غير عادية التي تتخطى إدراك البشر.

ذهب كثير من المسيحيين إلى الاعتقاد بأن الطبيعة الغير عادية للكتاب المقدس تجعل لغته يسهل تفسيرها.

2. العادية

يتواصل الكتاب المقدس عبر اللغة البشرية العادية، مستخدماً في ذلك كل العادات المتبعة في وسائل الاتصال البشرية.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

وضوح الكتاب المقدس يتضمن:

- الكتاب المقدس ليس كتاباً غامضاً.
- ليس مملوء بالمعاني المخفية التي تُكتشف فقط:
 - بوسائل سرية.
 - من خلال مواهب روحية خاصة.
 - بواسطة أولئك الذين يتقلدون مناصب في الكنيسة.

في نصوص كثيرة، تكون القراءة الحرفية أكثر من اللازم مضللة على نحو بغيض جداً.

يستعمل الكتاب المقدس الاصطلاحات النحوية الخاصة بالمؤلفين والقراء الأصليين.

لا بد أن نتعلم كيف استخدم الكتاب والقراء الأصليين اللغة كما هو مألوف عادة، ولا بد أن نفهم ماذا كان قصد كل مؤلف عندما كتب.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. الأدب

هناك صيغ وأنواع كثيرة مختلفة من الأدب في الكتاب المقدس.

عندما نبحث في السلوكيات، نركز على تلك النصوص التي تحتوي على النواميس في الكتاب المقدس، أو النصوص التي تعلم المعايير والالتزامات الأخلاقية على نحو مباشر.

إن الروايات الكتابية أيضاً تنقل قواعد وأنظمة سلوكية.

يعلن كل فصل من الكتاب المقدس شخص الله وصفاته، وبالتالي يحتوي كل فصل على تعليم سلوكي، بغض النظر عن القالب الأدبي.

تساهم الروايات التاريخية في دراستنا للسلوكيات المسيحية وممارستها:

نلتزمنا أن نقبل مضمونها الواقعي.

نملك القوة لتحويل سلوكياً.

توفر خلفية تاريخية لنا موسى الله.

نقدم تقييم الله للأحداث التاريخية.

سجّل كتاب التاريخ الكتابي تعليقاتهم الأخلاقية الخاصة.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

علق كاتبو السجلات التاريخية على الصلاح والشر لكثير من الشخصيات، والمواقف، والأحداث التي في قصصهم.

كل نموذج أدبي هو معياري؛ ويعلمنا شيئاً عن الطريقة التي بها يجب أن نفكر، ونعمل، ونشعر.

ج. المضمون

تنوع الأشكال اللغوية والأدبية للكتاب المقدس يقتضي ضمناً الاستفادة من استخدام هذا التنوع المختلف.

III. ناموس الله في الكتاب المقدس

يحتوي ناموس الله في الكتاب المقدس على تلك الأجزاء في الكتاب المقدس التي تتناول السلوكيات بأكثر وضوح وصراحة.

"ناموس الله" في هذه الدروس: تلك الأجزاء من الكتاب المقدس المكتوبة بصيغة القوانين الشرعية.

الناموس يحتوي على المصطلحات الأكثر وضوحاً فيما يتعلق بالكثير من متطلبات الله السلوكية.

أ. الوصايا العشر

يُظهر الكتاب المقدس أولوية خاصة للوصايا العشر فوق وصايا الكتاب المقدس الأخرى.

تاريخية

لاهوتية

أول قانون شرعي مكتوب تسلمته أمة إسرائيل.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كتاب العهد: وصايا إضافية أعطيت مع الوصايا العشر.

كان لدى الوصايا العشر أولوية لاهوتية أو أيديولوجية.

نحت الله نفسه الوصايا العشر في لוחي الحجر. كان إعطاء الناموس مصحوباً بالرعد والبرق، والدخان، والسحب، وصوت الأبواق السماوية.

عرّف موسى الوصايا العشر بأنها عهد الله ذاته مع شعبه.

وضعت الوصايا في داخل تابوت العهد.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أكد المسيح أهمية الوصايا العشر.

ب. ثلاثة أنواع من الناموس

كان أمراً اعتيادياً تصنيف نواميس العهد القديم إلى ثلاث مجموعات رئيسية.

الناموس الأخلاقي: معايير الله السلوكية، والذي يتطابق عادة مع الوصايا العشر.

الناموس المدني: يوفر القوانين التي تنظم حياة المجتمع وتحكمه.

الناموس الطقسي: يوفر التعاليم المختصة بعبادة الله.

1. الكفاءات

لا يعلم الكتاب المقدس بوضوح بأن هناك ثلاثة أصناف مميزة للناموس.

صنعت القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

يقدم الكتاب المقدس بعض الوصايا بأنها تنتسب إلى أكثر من تقسيم نوعي واحد.

2. القيمة

تساعدنا ثلاثية التقسيم التقليدية أن نرى أن الناموس كان هو المعيار الشامل للحياة.

تقسيم الناموس الثلاثية التقليدية تعكس تمييزاً حقيقياً ونقياً، يصوره الكتاب المقدس، بين الوظائف الثلاثة لحكومة إسرائيل الدينية.

النبي

الكاهن

الملك

عندما يمدنا الكتاب المقدس بمعلومات شاملة بشأن تطبيق وصية واحدة بعينها، ولكن بالقليل جداً من المعلومات عن وصية مشابهة، فهو أمر معقول أن نستعمل بصيرتنا بالمعنى الأول الواضح في تكوين فهمنا عن الثاني.

3. التطبيق

برغم أن كثير من اللاهوتيين يوافقون على صحة التقسيم التقليدي لناموس العهد القديم وفعاليتته، لكنهم كثيراً ما يختلفون على كيفية استخدام هذه الأقسام في دراسة السلوكيات.

لم يعد شعب الله مُطالباً بممارسة الكثير من السلوكيات المعينة التي كان يطالب بها النظام الموسوي فيما يتعلق بتقديم الذبائح ونظام الهيكل.

المطالب الخاصة بالناموس المدني لم تُعد مستعملة أو مطبقة بعد. لقد انقضت وانتهت صلاحيتها.

لقد "انقضت"، حقيقةً، كل من الناموسين المدني والطقسي وانتهت صلاحيتهما، بمعنى أننا لا يجب أن نعود إلى نماذج العهد القديم للحياة.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

في معنى آخر، لا يزال تطبيق الناموس المدني والطقسي للعهد القديم أمراً قائماً ومستعملاً بواسطة مسيحيي العصر الحديث.

هناك أسباب تُوجب المسيحيين على التعامل مع كل من الناموسين المدني والطقسي للعهد القديم، بمثل ما يحدث مع الناموس الأخلاقي، وذلك للاسترشاد السلوكي في عصرنا:

□ شخص الله وصفاته المميزة يتطلب منا أن نتعلم من الإعلان الذي توفره هذه الوصايا لنا.

□ يعلم الكتاب المقدس نفسه استمرارية التطبيق المعاصر لكل وصية من وصايا ناموس العهد القديم.

□ سوف تستمر كل وصية تعلن معيار الله حتى يتم اكتمال كل شيء ويكون الكل.

□ إن الكتاب المقدس يعلم بثبات أن الناموس موحد، بدون اعتبار للفروقات بين طقسي، ومدني، أو أخلاقي.

□ كل الكتاب المقدس، وليس مجرد بعض الأجزاء منه، هو لأجل تعليمنا الأخلاقي.

□ إن الناموس الطقسي والناموس المدني نافع لتأديبنا في طرق البر.

أمر هام أن نعرف كيف نضمن هذه النماذج الناموسية الثلاثة في تقييماتنا السلوكية.

معيار أي ناموس، لا يمكن فهمه أو تطبيقه على نحو ملائم بدون اعتبار لكل من الموقف الذي يطبق فيه هذا المعيار والشخص الذي يقوم بتطبيقه.

يتم تطبيق نفس الوجه (أي المعيار) لطبيعة الله بطرق مختلفة وفي مواقف مختلفة.

المسيح ككاهن، يحقق الأوجه الطقسية للناموس.

المسيح كملك، يحقق الجوانب المدنية في الناموس.

المسيح كنبي، يحقق الجوانب الأخلاقية للناموس.

IV. وحدة الكتاب المقدس

يرتبط الناموس بالأجزاء الأخرى من الإعلان الإلهي المدون.

أ. وصية المحبة

يسوع: وصية أن تحب الله هي أعظم الوصايا.

يسوع: وصية أن نحب قريتنا هي ثان أعظم الوصايا.

بولس: إن وصية تحب قريبك هي وصية يتعذر فصلها عن أية وصية أخرى، لأن كل وصايا الكتاب المقدس تعلمنا كيف نحب قريتنا.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

لم يكن يسوع ولا بولس يقصدان استبدال تعهدات الناموس الكثيرة المتباينة الأشكال بصيغة أبسط تتطلب فقط المحبة لله وللقريب.

ب. إنجيل النعمة

خطأ شائع: الناموس متعارض مع إنجيل النعمة.

ثلاثة طرق مختلفة مستخدمة للناموس في الكتاب المقدس:

الاستخدام الأول للناموس: الاستخدام البيداغوجي؛ أي استخدام الناموس ذاته كمعلم.

الاستخدام الثاني للناموس: الاستخدام المدني؛ لكبح الخطية في المجتمع.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

□ الاستخدام الثالث للناموس: الاستخدام المعياري. الناموس كمرشد أو قاعدة للمسيحيين الأمناء.

كتب بولس عن تجربته الخاصة فيما يتعلق بالاستخدام البيداغوجي للناموس في رومية 7: 7-8.

لا يُطبَّق الاستخدام البيداغوجي على المؤمنين على نحو مباشر. فحالما يدخل شخص ما في إيمان المسيح، يكون عمل الناموس قد انتهى عند هذه النقطة.

أما الاستخدام الثاني المدني للناموس فيتضمن الطريقة التي بها يقيد الناموس الخطية عن طريق التهديد بالعقاب ضد أولئك الذين ينتهكونه.

هذا الاستخدام للناموس هو للمؤمنين وغير المؤمنين على السواء، وهو يركز خاصة على إقامة الله للحكومة المدنية كأداة للحد من الشر وتقييده.

في الاستخدام المعياري يُستخدم الناموس كإعلان لمشيئة الله للحياة المسيحية.

عندما يكون الناموس مستعملاً كمعيار للسلوك المسيحي، فهو بذلك يكون منسجماً ومتناغماً مع الإنجيل على نحو تام.

بينما لا يكون المؤمنون "تحت الناموس" بمعنى المعاناة من جزاء لعنته عندما نخطئ، نكون "تحت الناموس" بمعنى أننا ننال بركاته، وبأننا ملتزمون بطاعته.

ج. العهد الجديد

تاريخ الفداء والعهد الجديد: التغييرات التي حدثت في الفترة ما بين العهدين القديم والجديد كنتيجة لعمل يسوع المسيح.

في العهد الجديد نحن نعتنق الناموس في نفوسنا ونحفظه بشكلٍ جدي.

كان المفترض أن كلمة الله تكون مخبأة دائماً في قلوب شعبه وفي عقولهم، وهي كانت بالفعل كذلك في قلوب وعقول كثيرين، حتى في زمن العهد القديم.

د. التناغم

وصايا الله، في واقع الأمر، لا تتعارض أبداً بعضها مع بعض، تماماً كما لا يتعارض شخص الله أبداً مع ذاته.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

لأن الناموس موحد فأن وصاياه العديدة **بمجمليها** تلزمنا بالطاعة.

لن نفهم الناموس ككل وبشكل كامل، حتى أننا من وقت إلى آخر سوف نشعر أننا ممزقين متوترين بين وصايا الله العديدة.

وصايا الله معطاة بمفهوم ضماني، حتى أنه من حين لآخر تحتل بعض الوصايا أولوية فوق وصايا أخرى.

منح أولوية لوصية ما على أخرى هو أمر في الحقيقة يتمشى وفقاً للناموس ككل؛ وبالتالي ليس من تناقض على الإطلاق بين الوصايا.

الوصايا الكتابية معطاة على نحو يفهم منه ضمناً أن هناك استثناءات للقاعدة.

إن المبادئ العامة سوف تُظهر أحياناً سلسلة من الأفعال المتعارضة. افحص كل وصية وكل مبدأ، وقم بقياس الموقف والدوافع في ضوء كل التزام.

V. الخاتمة

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة المراجعة

1. أوصف التنوع اللغوي الموجود في الكتاب المقدس، وقارن بين الاستخدام العادي والغير عادي للغة.

2. أوصف التنوع الأدبي الموجود في الكتاب المقدس. ما الأهداف المفيدة من التنوع الصيغ الأدبية؟

3. في ضوء التنوع الذي نجده في الكتاب المقدس، ما هي بعض المضامين لطريقة تعليمنا للسلوكيات اليوم؟

4. بأية طرقٍ تأخذ الوصايا العشر الصدارة تاريخياً ولاهوتياً؟

5. ما هي الأقسام أو التصنيفات التقليدية للناموس؟ وكيف يمكننا استخدامها لمساعدتنا على تطبيق الناموس على عالمنا المعاصر؟

6. ما علاقة الناموس بوصية المحبة؟

7. ما علاقة الناموس بإنجيل النعمة؟

8. أوصف الناموس فيما يتعلق بتاريخ الفداء والعهد الجديد.

صُنِّعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

9. ما هو التناغم الموجود بين كافة الوصايا الإلهية؟

10. كيف تظهر وحدة الكتاب المقدس فيما يتعلّق بالناموس؟

صُنِّعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة التطبيق

1. في ضوء الاستخدام العادي للغة في الكتاب المقدس، كيف ينبغي لك التعامل مع الكتاب المقدس؟
2. كيف يجب أن تؤثر معرفتك بالتاريخ الكتابي على سلوكك؟
3. اسأل صديقك: "كيف يمكن أن يكون الناموس المدني والطقسي قد انتهت صلاحيته من جهة، بينما من الجهة الأخرى لا يزال قابل للتطبيق؟" كيف يمكنك مجاوبة سؤال صديقك؟
4. كيف يمكن "لوصية المحبة" وسائر الوصايا الكتابية الأخرى أن يكونوا جوانب لبعضهما لبعض؟
5. ما هو السبب الذي يقدمه العهد الجديد لك لطاعة الناموس؟
6. ما أهم شيء تعلمته من هذا الدرس؟

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الرابع: البعد المعياري: أجزاء وأوجه من الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>